تحليل الخصائص الإجتماعية لليهود في القرآن الكريم

الكاتب: بتول مرزوق رجاء النخلي،[1] الدكتور. أسعد السلمان[2]

استلام: ١٤٤١/٠٣/٠٩ **قبول:** ١٤٤٢/٠٦/١٩

المستخلص

إن هذا المقال يعرض تحليلاً حول الخصائص الإجتماعية لليهود في القرآن الكريم. والذي يهدف إلى عرض هوية المجتمع اليهودي من قبيل اسمائهم ولغاتهم ومناطق سكناهم وترحالهم وديانتهم ومن خلال عرض جملة من الآيات القرآنية في هذا الصدد، وقراءتها قراءة تحليلية توصلت من خلالها إلى أن اليهود أمة بدوية تطبعت على القساوة وخشونة العيش، وظلوا كذلك رغم اختلاطهم بالحضارات العريقة مثل المصرية والكنعانية. وعلى الرغم أنها نالت العديد من النعم الإلهية، ومنها كثرة الأنبياء إلا أنها كفرت بأنعم الله فضلَّت عن الطريق الصحيح. ثم تحدثت عن الصفات السلوكية الرذيلة والتي اتصف بها اليهود مثل خيانة العهد الإلهي، وكتمان الحق والصد عن سبيل الله، والكذب والبخل والجبن وغير ذلك. وكانت هذه الصفات سبباً لإنحرافهم ورفضهم لمنهج الأنبياء بحيث أنهم تحركوا لمناهضة دعوتهم والتصدي لحركتهم، وتعاملوا مع أنبياء زمانهم معاملة قاسية من قتل وتشريد ومحاولة لتسقيط المكانة القدسية التي اختارها الله عز وجل لهم. ثم ذكرت الدروس والعبر المستفادة من قصة اليهود في القرآن الكريم وطرق صيانة المجتمع الإسلامي من الخطر اليهودي المحدق بهذه الأمة مثل دراسة الشخصية اليهودية والتعرف عليها، وأخذ الحذر والحيطة منهم، ومواجهة الغزو الفكري والنفسي.

الكلمات المفتاحية: اليهود، الخصائص الإجتماعية، القرآن الكريم

پرتال جامع علوم انسانی

المقدمة

ان القرآن الكريم هو المصدر الموثوق الذي يتوجب على كل مسلم ان يلجأ اليه في كل احواله. وهذا المصدر الرباني يعرض لنا في كثير من آياته الشريفة مجتمع اليهود متحدثاً عن تاريخهم وثقافتهم وديانتهم وخصائصهم النفسية والسلوكية، فحريُ بنَّا أن نتعرف من خلال آياته على هذا العدو الذي يتربص بنا ليل ونهار ولا يترك وسيلة لإنهاكنا وتغريبنا في ديارنا إلا واستعملها.

---

١. ماجستير فرع التفسير وعلوم القرآن في جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة، ammarfh0@gmail.com

٢. استاذ في جامعة آل البيت ﷺ العالمية، asaadalsalman2000@gmail.com

فالقرآن هو الذي سيفتح لنا آفاقاً واسعة تعرض بكل وضوح وشفافية تفاصيل حياتهم الاجتماعية وأوضاعهم السلوكية والأخلاقية والاعتقادية.

أسئلة البحث

السؤال الأساسي للمقال: ماهي الخصائص الإجتماعية لليهود في القرآن؟ وماهي العبر المستفادة منها؟ والأسئلة الفرعية للمقال تتمثل في الأسئلة التالية:

١. ماهي هوية اليهود في القرآن ؟ وماهي المكانة التي حصلوا عليها؟
٢. ماهي الرؤية القرآنية لأسباب انحراف اليهود؟
٣. ماهي العبر المستفادة من الخصائص الإجتماعية لليهود؟ وكيف يمكن توظيفها في مجتمعنا الإسلامي؟

أهداف البحث

تسعي الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف علي واقـــع وطبيعة الحياة اليهودية من جميع جوانبها
٢. كشف النقاب عن الأسباب والدواعي التي أدت الى انحراف اليهود
٣. تحليل الخصائص الاجتماعية اليهودية؛ من أجل تفاديها في المجتمع الاسل

قال تعالى:

«أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ»؛ (الحديد، ١٦)

ان موضوع اليهود جاء ذكره في القرآن الكريم بصورة متكررة وشاملة لأغلب خصائص حياتهم الاجتماعية والتي تشمل الهوية واللغة ومناطق سكناهم وتنقلاتهم وانبيائهم ومعتقداتهم وصفاتهم النفسية والسلوكية.

اسماؤهم

ان للشعب اليهودي عدة أسماء منها: بنو اسرائيل، واليهود، والعبرانيون، وأتباع التوراة، وأهل الكتاب. وذكر القران ثلاث من أسمائهم وهي: بني اسرائيل، وأهل الكتاب، واليهود. واما تسميتهم باليهود

يرى بعض المفسرين أن هذا الإسم أُطلق عليهم بعد واقعة ميقات موسى عليه السلام «الطور» قال المفضل:

- يا سيدي فلم سموا قوم موسى اليهود؟
- قال: لقول الله عز وجل: هدنا اليك أي تبنا اليك. (المجلسي، ١٤٠٣، ج٥٣: ٥)

وبعد ذلك، التصق اسم اليهود في بني اسرائيل وصار ملازماً لهم الى يومنا هذا. والبعض الآخر من المفسرين يرى أن تسميتهم باليهود تعود إلى انتسابهم إلى يهوذا وهو الإبن الرابع ليعقوب عليه السلام.

لغاتهم

المجتمع اليهودي كغيره من المجتمعات البشرية، يستخدم اللغة في نظامه الفكري والاجتماعي والثقافي. وأهم اللغات التي مر بها منذ بداية نشأته الى يومنا هذا اللغة العبرية. وكانت بداية اللغة العبرية في القرن العاشر قبل الميلاد تقريبا. وبعد أن نزلت التوراة على موسى عليه السلام أصبح الكتاب المقدس مصدر للغة العبرية. ودونت بها اسفار العهد القديم وكتبت بها الاعمال الادبية الاخرى. وفي القرن الخامس قبل الميلاد، أخذت اللغة العبرية تختفي تدريجيا الى أن حلت محلها اللغة الآرامية.

الهوية المجروحة

يذكر القرآن المجيد ان اليهود ينتسبون الى انبياء الله. فهم المنحدرون من ذرية ابراهيم عليه السلام من جهة نبي الله يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام {**كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاة**} (آل عمران، ٩٣) ويصل نسبهم الى سام ابن نوح عليه السلام وكذلك انتسابهم الديني الى كليم الله موسى عليه السلام والذي كان له دوره الفعال في تحقيق انجازات للشعب اليهودي.

من خلال معاناة طويلة وجهاد مستميت من اجل ان يصنع شعباً مؤمناً يوحد الله عز وجل ويطبق الحكم الإلهي في الارض. وبذلك نجد انهم حازوا على النسب الرفيع الا انهم لم يقدروا هذه النعم الالهية بل جعلوها ذريعة ليتفاخروا بها على الأمم الأخرى ويجعلوها سبب في ارتكاب الجرائم ونشر الفساد.

اليهود في مصر

هاجَر يعقوب وبنوه من أرض كنعان إلى مصر في القرن السابع عشر قبل الميلاد، وأقام بنو اسرائيل هناك وتناسلوا حتى زاد عددهم وتكاثروا، وظلوا سنين في حالة الأمن سواء في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتي قررها لهم حاكم مصر آنذاك وهو يوسف عليه السلام حين قال لهم:

{ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ}. (يوسف، ٩٩)

لكن حالة الأمن تحولت إلى صور من العذاب والاضطهاد بعد موت يعقوب ويوسف عليهما السلام ومجيء فرعون حاكم مصر. الذي كان يعاملهم معاملة العبيد في سقاية الزرع وبناء القصور وخدمة البيوت. وكان يستضعفهم لدرجة يذبح أبنائهم ويستبقي نسائهم وجعلهم يرزحون تحت وطأة الظلم الفرعوني فملأ وجودهم صور من الرعب والخوف. وظلوا على هذا الحال المرير إلى أن بعث الله اليهم نبيهم موسى عليه السلام بالديانة اليهودية.

فتبدل الحال من الإستضعاف إلى التمكين في الأرض، ومن الرق والذل إلى العز والكرامة، وأصبحت لهم مقاليد الحكم والسلطة التي حباها الله لهم من خلال موسى عليه السلام. ثم جاء الأمر الإلهي الى موسى بالخروج ببني اسرائيل ليلاً من مصر إلى أرض فلسطين:

{وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ * فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِين}. (الشعراء، ٥٢)

فخرج موسى وقومه ولحقه فرعون وجنوده، وتقابلا وحدث الاعجاز الإلهي آنذاك كما يحكي القران الكريم:

{فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ * وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ * وَأَنجَيْنَا مُوسَى وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ * ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِين}. (الشعراء، ٦٦-٦١)

رحلتهم إلى فلسطين

وبعد تلك الأحداث، جاء موسى بقومه في طريقه إلى فلسطين موطن الأجداد والرسالات، فوقف بهم في البرية. فثاروا امامه باللوم والعتاب حيث أنهم تركوا حياة الرخاء وعادوا إلى حياة الخشونة. و يصور لنا القران الكريم الفيوضات الإلهية التي كانت تحيطهم في ذلك الطريق. قال تعالى:

وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}. (البقرة، ٥٧)

وحينما كان موسى عليه السلام يكمل طريقه الى فلسطين، جاءه الأمر الإلهي بترك القوم والصعود إلى جبل طور لتلقي التوراة عن طريق الوحي. غاب موسى عن قومه أربعين ليلة و نصَّبَ أخاه هارون خليفة

عليهم من بعده. وحينما نزل من الجبل رأى ما رأى من توجه القوم إلى عبادة العجل فغضب عليهم غضباً شديداً. استمر موسى عليه السلام بالقوم في طريقه إلى فلسطين، لكن سُكّان فلسطين سمعوا عن بني اسرائيل وغدرهم فوقفوا موقفاً يحول دون نزولهم في بلادهم. وتراءى لبني اسرائيل أن القوم يريدون القتال والحرب. وكعادتهم جبناء لا يقدرون على المواجهة.

{قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ}. (المائدة، ٢٣-٢٢)

دخول الأرض المقدسة

خلال فترة التيه مات موسى وهارون عليهما السلام وتولى يوشع بن نون قيادة بني اسرائيل كما أنه في ذلك الحين، غار بنو اسرائيل على أرض كنعان[1] بقيادة يوشع واحتلوا المنطقة واستولوا على خيراتها وسكنوا منازلها وقصورها. وكان دخولهم عن طريق القتل والتخريب وأساليب الجور والفسق مع أن الله أمرهم أن يدخلوا الأرض المقدسة بهيئة تتجلى فيها العبودية لله يسجدون له بعبارات الاستغفار والتوبة إلا أنهم دخلوا بعنادهم مخالفين لأوامر الله وبحالة من السخرية حتى قيل أنهم دخلوا زاحفين على استاههم وهذه واحدة من خصائص اليهود النفسية، فكانت النتيجة أن أرسل الله عليهم الرجز من السماء:

{فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُون}. (البقرة، ٥٩-٥٨)

بعد ذلك استولى الاشوريون على مملكتي اسرائيل ويهوذا، فسقطت دولة بني اسرائيل وتفرق اليهود وتشردوا في أماكن شتى.

الهجرة الى يثرب

بعد الحروب والاضطرابات المتعددة, حدثت هجرات لقبائل يهودية إلى يثرب. ومنهم بنو قينقاع, وبنو النضير وقريظة. وثمة خبر يفيد أن اليهود كان لديهم علم من التوراة بظهور النبي أحمد في يثرب. (جعفريان، ١٤٢٨: ٢٨٨)

---

١. أهل كنعان ينتمون الى الشعوب السامية، واستقروا في جنوب سوريا وفلسطين وسيطروا عليها حتى عرفت بأرض كنعان.

واشار القران الكريم الى هذا المضمون:

{الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}. (البقرة، ١٤٦)

ويستفاد من خبر آخر (أنهم عندما وصلوا إلى يثرب يمموا جبل أحد ظناً منهم أنه مهجر النبي الجديد، بيد أن طائفة منهم أدركوا خطأهم وقدموا الى اطرف يثرب وقطنوا في خيبر وغيرها). (جعفريان، ١٤٢٨: ٢٨٨)

الأمة اليهودية وطابع البداوة

انتقل اليهود من خشونة العيش إلى حالة الرفاهية، وتعلموا من الكنعانيين حرفة الصناعة مثل صناعة الفخار و الاسلحة والآلات الزراعية، وأصبح قادتهم من الكهنة قضاة وحكام، لكن القضاة تفشى فيهم الفسق والرشوة.

ولكن ظل اليهود رغم التمدن والحضارة متشبثين بصفاتهم وخصائصهم العقائدية والنفسية والأخلاقية. فكانت الحياة البدائية وما تتسم به من صفات الوحشية والخشونة تغلب عليهم رغم اختلاطهم بالحضارات العريقة مثل المصرية والكنعانية. بالإضافة إلى أنهم تجردوا من بعض موروثاتهم من قبيل لهجتهم السامية الأصلية والتي تحولت إلى لغة كنعانية وانجرفوا مع الكنعانيين في عبادة الإله تموز.

قال جوستاف لوبون[1]:

> وبقي بنو اسرائيل حتى في عهد ملوكهم: بدويين، أفاقين، مغامرين، سفاكين، مندفعين في الخصام الوحشي فاذا بلغ الجهد منهم ركنوا الى خيال رخيص، تائهة أبصارهم في الفضاء، كسالى، خالين من الفكر، كأنعامهم التي يحرسونها. (سعفان، ٢٠٠٧: ١٦)

الديانة اليهودية وسماتها

الديانة هي الدين والملة والشريعة التي يدين بها الانسان او يتعبد بها لله. وكل دين وكل ملة على وجه الارض لابد ان تكون منطلقة من مفهوم التسليم والخضوع لمقام الربوبية والالوهية لله سبحانه وتعالى:

{إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ}. (آل عمران، ١٩)

1. Gustave Le Bon

والديانة اليهودية هي من أقدم الديانات الابراهيمية، وهي في الاصل ديانة سيدنا موسى عليه السلام. وتشتمل على امور منها:

أ: كتاب اليهود

ان لليهود مصادر يستمدون منها الأحكام والتوجيهات ويعتمدون عليها في معتقداتهم وتشريعاتهم وأفكارهم وهي: العهد القديم و التلمود. والعهد القديم يتكون من عدة كتب أو أسفار، مجموعها تسعة وثلاثين سفراً، ويسمى عند اليهود بـ التناخ. واما التلمود يعتبر المصدر الثاني لليهود. والذي يستمدون منه تشريعاتهم. ويقسم هذا الكتاب الى قسمين المشناة والجمارة.

ب: أنبياء اليهود

الأمة اليهودية هي أكثر الأمم أنبياء ومن انبيائهم: موسى، هارون، إلياس، اليسع، داود، سليمان، زكريا، يحيى، عيسى وغيرهم.

ج: عقائدهم

ذكر القرآن الكريم السمات العقائدية عند اليهود وسلط الضوء على معالم عقيدتهم والتي تتمحور حول الله، والأنبياء، اليوم الاخر. والباحث في القرآن الكريم يتضح له أن الشعب اليهودي اتسم بانحرافه العقائدي. فقد وصفوا الله بصورة لاتليق بجلاله وصفاته كالنقص والضعف والجهل والكذب. واعتقدوا بالتعددية والاشراك والتجسيم والاحلال في المكان وغير ذلك:

{وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ}. (المائدة، ۶۴)

ولم يكتفِ اليهود بذلك إلا أنهم توجهوا إلى عبادة آلهة أخرى غير الله الواحد الذي دعا إليه الأنبياء عليهم السلام مثل عبادة العجل الذي صنعوه من الذهب. قال تعالى:

{فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ}. (طه، ۸۸)

واما عقيدتهم بالانبياء، فان الفرق اليهودية تعتقد بنبوة أغلب الأنبياء الا ان هذا الاعتقاد يشوبه اعتقادات منحرفة، منها أن النبوة خاصة لبني اسرائيل دون غيرهم من البشر. ولا يعترفون بالأنبياء الذين هم خارجين عن بني اسرائيل مثل نبينا محمد صلى الله عليه وآله. والأمر الآخر أن نظرتهم للنبوة باعتبار اختصاصها نسبياً وارتباطها بالشعب الاسرائيلي دون الاعتبار بأهدافها وغاياتها السامية.

وأما ما يتعلق باليوم الآخر فانه من المستغرب أن لا يجد الباحث في كتب العهد القديم ذكر لليوم الآخر والجنة والنار والثواب والعقاب. ويكاد تخلو من ذكرها ماعدا حديث طفيف في سفر دانيال عن الحياة الأبدية:

وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية، وهؤلاء إلى العار للازدراء الأبدي. (الكتاب المقدس: ١٢٨٥)

د: التشريعات في الديانة اليهودية

والتشريعات التي نزلت على نبينا موسى عليه السلام من التشريعات السماوية التي تتماشى مع الفطرة السليمة والعقل السليم وتحقق العدالة والسعادة للجميع. واشتملت الشريعة على العبادات والمعاملات والحقوق والأخلاق. وتطرقت لجميع الجوانب الحياتية للفرد اليهودي من أحكام النجاسة والطهارة واحكام الحلال والحرام من الأكل والشرب ومايختص بالبهائم والطيور وأحكام الزواج وموقف اليهودية من الرق والمراة والربا والميراث والأحكام الخاصة بالزراعة والسياسة وغير ذلك.

وكل هذه التشريعات التي جاءت في بواطن الكتب والأسفار ذكرت بتفاصيلها وتفرعاتها. وتقرر بوجوب الالتزام بها ووضعت عقوبات حال الخروج عنها إلا أنه طرأ عليها بعض الأمور ومنها: أن هذه التشريعات الموجودة الآن ليست بمجملها صحيحة ولا يمكن أن ننسبها إلى موسى سوى بعض الوصايا العشرة، لأن الرهبان والكهنة هم من صنعوا وكتبوا هذه الأحكام والتشريعات لتصبح مصدراً لليهود.

صفات الشخصية اليهودية

اتصفت الشخصية اليهودية بمجموعة من الصفات السيئة والأخلاقيات الرذيلة، ولعل الكثير منها لم توجد في أمة من الأمم في الساحة التاريخية. وترسخت هذه الصفات والسلوكيات ترسخاً عميقا في نفسية الشخصية اليهودية وتمددت في اغوارها ومن ثم نمت وترعرعت وأرسلت فروعها الى العالم الخارجي فظهرت متجسدة في سلوكياتهم ومعاملاتهم وعلاقاتهم وجميع حركاتهم الظاهرية.

ومن صفاتهم، خيانة العهد الالهي: كتمان الحق والباسه بالباطل، اخذ الربا، اكل اموال الناس بالباطل، التمرد، الكذب والتضليل، الحسد والجشع، السخرية والاستهزاء، الجبن، البخل، الافساد في الأرض، المسارعة في الاثم والعدوان، التعصب العنصري والقومي.

والأدهى من ذلك انحراف اليهود عن منهج الأنبياء ومواجهة تلك الشخصيات الربانية والتحرك لمناهضة دعوتهم والتصدي لحركتهم. وبذلك لم يتورعوا عن فعل المخالفات والممارسات المتمردة ضد النهضة الاصلاحية للأنبياء من قتل وتشريد ومحاولة لتسقيط مكانتهم وقدسيتهم: **{أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ}**. (البقرة، ٨٧)

نتيجة الإنحراف اليهودي

تحدث القرآن الكريم عن نتائج انحرافات المجتمع اليهودي والعقاب الالهي الذي حل عليهم نتيجة سلوكياتهم المنحرفة وافعالهم الشنيعة ومنها: الغضب الالهي، اللعنة عليهم من الله والانبياء، عمى ابصارهم عن ابصار الحق، ضرب المذلة والمسكنة عليهم، المسخ وتمزيقهم في الارض، التيه، تحريم الطيبات والجلاء عن الوطن الخزي في الدنيا والعذاب الأخروي.

الخاتمة

ان حديث القرآن الكريم المتكرر عن اليهود يمثل سمة قرآنية بارزة لها دلالاتها وأسبابها ومنها أن اليهود يمثلون العدو اللدود للمسلمين والذي يحمل سيكولوجية فريدةتتسم بالعدوانية والاستعلائية والتناقض وغير ذلك. وان الصراع مع هذا العدو مستمر في كل عصر وحين الى قيام الساعة، لذلك نهى القرآن عن موالاتهم وأمر بأخذ الحيطة والحذر منهم. فيتوجب علينا كمسلمين أن ندرك الخطر الجسيم الذي يداهم الأمة الإسلامية وان نتباحث الطرح القرآني حول هوية اليهود وسمات الشخصية اليهودية وفهم تركيبتها من جميع ابعادها وطرحها وتبيانها من خلال استخدام الوسائل الجماهيرية التوعوية من جل أخذ العظة والعبرة.

بالإضافة الى بذل الجهود في مكافحة الغزو الفكري الذي يحيكه اليهود ضد المسلمين ومواجهة الحرب النفسية اليهودية وحماية الامة من آثارها الوخيمة. واعداد منهج تربوي لصناعة جيل واعٍ ضمن برامج اسلامية ليخرج منها الفرد بحالة من تهذيب الشخصية التي تتحلى بالحكمة والتقوى والشجاعة والصبر والتخطيط السليم فيكون مؤهلاً وقادراً على مواجهة أسلحة العدو: **{فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}**. (الأنفال، ٦٦)

قائمة المصادر

١. **القرآن الكريم**.

٢. الكتاب المقدس (**العهد القديم**): الكنيسة.

٣. جعفريان، رسول (١٤٢٨). **سيرة سيد الأنبياء والمرسلين محمدﷺ جامع المحامد كلها**. تهران: دار الرسول الأكرمﷺ.

٤. سعفان، كامل (٢٠٠٧). **اليهود تاريخ وعقيدة**. القاهرة: دار الإعتصام للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. المجلسي، محمد باقر (١٤٠٣). **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**ﷺ. الطبعة الثانية. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی